

العنوان: تصنيف العلوم الصحية في المكتبات الطبية : دراسة حالة
لمكتبة كلية طب بغداد

المصدر: رسالة المكتبة

الناشر: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية

المؤلف الرئيسي: غولي، عفاف سامي القررة

المجلد/العدد: مج32, ع2

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 1997

الشهر: يونيو

الصفحات: 20 - 4

رقم MD: 88733

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: HumanIndex

مواضيع: الخدمات المكتبية ، جامعة بغداد، مكتبة كلية الطب، المكتبات المتخصصة ، الطب ، العراق، الاجراءات الفنية ، تكنولوجيا المعلومات ، العاملون في المكتبات ، الخدمات المرجعية، طلاب الجامعات ، التصنيف

رابط: <http://search.mandumah.com/Record/88733>

تصنيف العلوم الصحية في المكتبات الطبية « دراسة حالة مكتبة كلية طب بغداد »

عفاف سامي القره غولي
مكتبة كلية الطب / جامعة بغداد

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف بالمكتبات الطبية، وأنواعها، وأهدافها ومبرراتها وخدماتها، كما يتناول البحث الأسس التي بنيت عليها خطط التصنيف المتخصصة بالطب وفروعها المستخدمة في المكتبات الطبية مع التطرق إلى الممارسة المتبعة في مكتبة كلية الطب في جامعة بغداد.

Abstract

This research aims at giving general information about medical libraries and categories, objectives, characteristics and services. The study, as well, discusses the principles upon which specialized classification schemes were established concerning medicine and its branches, which are practiced in medical libraries where the Library of Medicine in Baghdad University is taken as a case study.

١. مقدمة:

يعد الانتاج الفكري في مجال العلوم الصحية من أغنى المجالات وأغزرها من حيث البحوث والدراسات المنشورة على نطاق قطري وإقليمي ودولي^(١) وتعدد أشكال النشر واللغات التي ينشر

فيها، أدى إلى عدم إمكانية الباحثين والعلماء من ملاحقة ما يصدر من المعرفة في مجالات اهتمامهم. لذلك برزت الحاجة إلى تسجيل المعرفة البشرية وتنظيمها بشكل منسق يسهل الوصول إليها^(١). فأصبح تطور البحث العلمي في بلد ما في ميدان العلوم الصحية مرتبطاً بتطور المكتبات ومراكز المعلومات، وبما لا شك فيه أن عملية التصنيف تعتبر من أهم الوسائل التنظيمية التي تمارسها المكتبات بهدف ترتيب مجاميعها على الرفوف وفي الفهارس بشكل تنسقي ووفق خطة تصنيف مناسبة بهدف تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية بشكل خاص من خلال العمليات الفنية الخاصة هذه. وقد أضيفت في الآونة الأخيرة أبعاد جديدة لدور هذه العملية وذلك استجابة لمتطلبات التعاون في شبكات المعلومات الكبيرة ودخول المكتبة في المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة^(٢).

يهدف هذا البحث التعريف بالمكتبات الطبية، وأنواعها، وأهدافها ومميزاتها، وأهم الخدمات التي توفرها هذه المكتبات. ورغم أن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه المكتبات لا تختلف كثيراً عن غيرها من المكتبات، إلا أن هناك بعض الاتجاهات المختلفة المتعلقة بالأساليب التنظيمية كالفهرسة والتصنيف مثلاً والتي فرضت نفسها نتيجة تطور مفهوم الرفوف المفتوحة وخاصة في مكتبات متنامية كماً ونوعاً كالمكتبات الطبية. وسوف يتناول البحث الأسس التي بنيت عليها خطط التصنيف المتخصصة المتكررة للطب وفروعه والمستخدمه في المكتبات الطبية في العالم مع التطرق إلى الممارسة المتبعة في مكتبة كلية الطب في جامعة بغداد...

تعريف المكتبات الطبية :

هي مكتبة متخصصة تقدم خدمات المعلومات التي يحتاج إليها الطلاب والأطباء والباحثون في فرع أو أكثر من فروع العلوم الصحية مثل الطب، وطب الأسنان والصيدلة والتمريض والتقنية الطبية وقد تدار هذه المكتبة بواسطة جامعة أو معهد عال متخصص أو مستشفى أو جمعية طبية أو هيئة أو مركز بحوث دوائي أو أي جهة رسمية أخرى^(٣).

وتسمى أيضاً (بمكتبات العلوم الصحية) حيث أن كلمة الطب (Medicine) تغيرت أخيراً بكلمة العلوم الصحية (Health Science) منذ عام ١٩٧٦ وأصبحت الخدمات الصحية وتمحسينها الهدف الأساس من جميع المهن المتعلقة بالطب والعلوم الصحية المساعدة^(٤).

أنواع المكتبات الطبية :

من الممكن تصنيف أنواع المكتبات الطبية بعدة طرق منها نسبة إلى تمويلها كأن يكون حكومي أو خاص أو نسبة إلى المستوى الثقافي للمعاهد التي تخدمها كأن تكون مدرسة على المستوى الإحصائي التأهيلي أو كلية على المستوى الجامعي. أو حسب طبيعة الأهداف كأن تكون أرسيفية أو تعليمية أو

بحثة، أو نسبة إلى نوعية المستخدمين كأن يكونوا ذوي اختصاص عام أو فئات معينة مختصة منهم^(٦)

ومن أنواع المكتبات الطبية^(٧) :

- أ - مكتبات المستشفيات بأنواعها المختلفة.
- ب - مكتبات المؤسسات الطبية والصحية المختلفة.
- ج - مكتبات الاتحادات والجمعيات والمنظمات الطبية والوطنية والدولية.
- د - مكتبات الوزارات والدوائر الحكومية الخاصة بالصحة.
- هـ - مكتبات الأطباء والمتخصصين في العلوم الطبية المختلفة.
- و - مكتبات كليات العلوم الصحية ومدارس طبية في الجامعات.
- ز - مكتبات مراكز البحوث والدراسات الطبية.

أهداف المكتبات الطبية :

تهدف المكتبات الطبية بشكل خاص إلى توفير المعلومات الطبية المناسبة وإيصالها إلى الشخص المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، وتسعى المكتبة الطبية إلى تحقيق هدفها من خلال القيام بالوظائف والعمليات التالية^(٨) :

- ١ - توفير مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الطبية.
- ٢ - نشر المعلومات الطبية الجديدة بين المتخصصين في المؤسسة من خلال إعداد البليوغرافيات والكشافات والمستخلصات الطبية والنشرات الإعلامية وتوزيعها على ذوي الإهتمام.
- ٣ - تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة في مجال العلوم الصحية.
- ٤ - التعاون مع المكتبات الطبية الأخرى.

مميزاتها :

إن المكتبات الطبية تعتبر من أقدم أنواع المكتبات المتخصصة والتميزة كفرع مستقل من علم المكتبات، حيث تنفرد بخدمة مهنة ذات أثر مباشر في خدمة الإنسانية^(٩).
ويجب الإشارة هنا إلى أن الاختلاف الرئيسي بين المكتبات بشكل عام والمكتبات الطبية يكمن بما تمتاز به المكتبات الطبية عن غيرها من المكتبات بما يلي^(١٠) :

أ - من حيث موضوع مقتنياتها :

فهي محصورة في العلوم الطبية أو في فرع من فروعها موضوع اهتمام المؤسسة الطبية الأم التي تتبعها.

- ب - من حيث المستفيدين :
- فهم في الغالب من العاملين في المؤسسة الطبية التي تتبعها المكتبة.
- ج - من حيث المواد المكتبية والمقتنيات :
- فالمكتبات الطبية تهتم بمصادر المعلومات الأكثر حداثة وأكثر تخصصاً في المعالجة الموضوعية كالدوريات المتخصصة مثلاً.
- د - من حيث الخدمات :
- يفترض في المكتبات الطبية أن تقوم بتقديم خدمات فنية وخدمات عامة أكثر عمقاً ودقة وتخصصاً وسرعة.
- هـ - من حيث الحجم :
- فغالباً ما تكون صغيرة الحجم مع أن هذا ليس شرطاً، لكن غالبية المكتبات الطبية تكون صغيرة الحجم وتعاني الكثير خاصة في الدول النامية.

خدمات المكتبات الطبية :

تقوم المكتبات الطبية بالعديد من الخدمات المكتبية التي تهدف إلى مساعدة القراء وتلبية احتياجاتهم من المعلومات حيث تقدم خدماتها عادة بمستوى متقدم من السرعة والدقة والعمق. ولقد قامت بإدخال الحاسوب إلى عملياتها وخدماتها في وقت مبكر انطلاقاً من حرصها على تقديم المعلومات الطبية المناسبة في الوقت المناسب أكثر من حرصها على تقديم المادة المكتبية المناسبة.

ومن أهم خدماتها⁽¹⁾ :

- ١ - خدمات الإعارة (الداخلية والخارجية) من كتب أو دوريات أو مواد أخرى وفق قواعد وإجراءات معينة.
- ٢ - الخدمات المرجعية والإرشادية المتخصصة، سواء بشكل مباشر أو من خلال الهاتف أو بواسطة البريد أو أي وسيلة أخرى.
- ٣ - الخدمات الببليوغرافية المختلفة، وذلك من خلال توفير وإعداد الأعمال الببليوغرافية والموضوعية.
- ٤ - خدمات التصوير بمختلف أشكالها.
- ٥ - خدمات الترجمة لبعض المواد المهمة المتوافرة بلغة أجنبية غير شائعة في المؤسسة التي تخدمها المكتبة.
- ٦ - خدمات بث انتقائي للمعلومات.
- ٧ - خدمات إحاطة جارية.
- ٨ - خدمات الاتصال المباشر بقواعد المعلومات.

خطط تصنيف المكتبات الطبية :

قاد علم تصنيف الكتب منذ البداية إلى تجميع عدد من المبادئ الأساسية ثم تفسيرها وتطبيقها بشكل أو آخر من قبل الرواد والعاملين في حقل المكتبات مما أدى إلى ظهور عدد من الخطط المعروفة والمنتشرة في عصرنا هذا، ولعل من أهم هذه المبادئ أن تكون الخطة قادرة على تمثيل كافة المواد التي تضمها المكتبة على اختلاف أنواعها ومواضيعها، وأن تتدرج في الترتيب من العام إلى الخاص مع توافر البساطة والوضوح في رموزها، وأن تكون قابلة للتوسع بدون الأخلال بالهيكل العام، وبنفس الوقت تسمح بالتبسيط دون التضحية بالعلاقة المنطقية التي تربط الموضوعات^(١٢).

إن إتخاذ القرار النهائي بشأن اختيار الخطة المثلى لا بد أن يتأثر بالعوامل التالية :

١ - نوع وحجم المكتبة.

٢ - سياسة الخدمة التي تعتمد عليها.

٣ - الاهتمامات الموضوعية.

٤ - مدى حجم التغيرات المحتملة التي تطرأ على مجالات الاهتمام.

ولقد سادت في عموم المكتبات خطط تصنيف عامة مختلفة لتغطية كافة حقول المعرفة للفترة ما بين ١٨٧٦ و ١٩٤٥ وكانت هذه الفترة بمثابة العصر الذهبي لها وذلك قبل تطور المكتبات المتخصصة الكبيرة ذات التغطية المحدودة والمعنية بخدمة مجموعة معينة من القراء^(١٣).

ومن أمثال الخطط العامة السائدة خطة ديوي العشري، والتصنيف العشري العالمي وخطة مكتبة الكونغرس، وخطة كولن وغيرها من الخطط الأقل انتشاراً. وبالرغم أنه من الطبيعي أن لكل من هذه الخطط مزاياها وعيوبها لكنها لم توفق في معالجة العلوم الطبية بشكل مرض من حيث التغطية ومستوى المعالجة والتحديث المطلوب.

أما الخطط المتخصصة فهي توفر تعريفاً أدق للمادة مما يؤدي إلى الحصول على نتيجة دقيقة وذات علاقة مباشرة بالطلب في عملية الاسترجاع وفي نفس الوقت تميل إلى تقليل فرص الاسترجاع الكلي.

ولا يمكن اغفال مشاكل الخطط المتخصصة في شبكات المعلومات ذات الموضوعات المتعددة حيث يصبح الترميز غير مناسب في أغلب الأحيان نتيجة تداخل الاهتمامات. وبصورة عامة فإن أغلب المكتبات الطبية تطبق خططاً طبية متخصصة مختلفة، بعضها استخدمت فقط داخل المكتبات التي ابتكرتها ولم يكتب لها الانتشار وبعضها مقتصر على فروع من الفروع الطبية كطب الأسنان والصحة العامة وعلم النفس والتمريض والصيدلة، ولكنها قليلة.

يدو أن إختيار نوع الخطة المثلى الصالحة للتطبيق في المكتبات الطبية لا يزال مثار جدل، فهل تعتمد خطة عامة لكل المعرفة تضم في مفرداتها تقسيمات مناسبة للعلوم الصحية والطبية أم خطة طبية شبه متخصصة ولكن عامة من الناحية الطبية أم خطة طبية بحتة تفيد دائرة ضيقة من المتخصصين. إن

الإجابة على ذلك تعتمد بالدرجة الأولى على الغرض الذي تهدفه الخطة ومدى تغطيتها ومدى الاسترجاع والدقة المطلوبين.

وهناك خططاً اتسع انتشارها عالمياً. وسوف نتناول شرحاً موجزاً للخطة الرئيسية المطبقة في غالبية المكتبات الطبية في العالم.

– خطة مكتبة بوسطن الطبية BML (١٤) :

ابتكرت الخطة من قبل جيمس د. جادويك واليزابيث كوليتز وقام بتطويرها مدير مكتبة جيمس ف. بالارد. اعتمدت كخطة رسمية للاستخدام في عموم المكتبات الطبية بتوصية من جمعية المكتبات الطبية الأمريكية. نشرت الطبعة الثالثة عام ١٩٤٤-١٩٤٦ بجزئين الثاني عبارة عن كشاف ترجمت إلى اليابانية من قبل جمعية المكتبات اليابانية.

تعتبر خطة ترقية مضافة ذات رموز قصيرة مما يجعلها مبسطة من الناحية العملية. قسمت الموضوعات الرئيسية منها إلى ٢٤ قسماً مع تمييز التفريعات بواسطة حروف. وتتميز بقدرتها على تجميع كافة جوانب الموضوع مع بعضها. ولكنها لا تسمح بتوفير الرقم الدقيق ولا تخصص مجالاً للعموميات مثال :

15	جهاز الدوران
15 A	العام
15 B	تشريح جهاز الدوران
15 C	فسيولوجيا جهاز الدوران
16	جهاز الهضم

– خطة كنفهام (Cunningham Classification Scheme) (١٥) :

ابتكرت الخطة ايلين ر. كنفهام مسؤولة مكتبة كلية الطب في جامعة فاندربيلت (ناشفل، تنسي) في الولايات المتحدة. وقد بنيت وفق تقسيمات موضوعية أساساً لمجموعة قسم التشريح في كلية الطب بجامعة جون هوبكنز.

نشرت لأول مرة بشكل كشاف مرثي عام ١٩٢٩، وظهرت الطبعة الثانية مع كشاف بشكل كتاب عام ١٩٣٧ والثالثة عام ١٩٤٦ والرابعة عام ١٩٥٥، وتقع في أربعة أقسام متميزة. ورتبت في ٢٦ موضوعاً رئيسياً وفق ترتيب المنهاج التقليدي في تدريس الطب حيث تبدأ بالعلوم الأساسية الحياتية ثم أعضاء الجسم التشريحية وتليها الأمراض ومكافحتها والوقاية منها، تستخدم الرموز المختلفة وتمثل الموضوعات الرئيسية بالحروف اللاتينية الكبيرة والتفريعات بأرقام عددية ثم بحروف صغيرة متبوعة بأرقام حيث تدعو الحاجة. كشاف الخطة مفيد وشامل.

الهيكل العام للخطة مدروس ومتقن من حيث علاقة الموضوعات مع بعضها ولكن لم تنشر خارج الولايات المتحدة فيما عدا المركز العالمي للأطفال في باريس مثال :

J	جهاز الدوران
J1	جهاز الدوران، العام
J2	القلب، الابهر
J2a	الشكل الخارجي (مورفولوجيا)
J2b	الفسولوجيا
J2c	الأمراض
J2j	الالتهابات
J2j2	التهاب عضلة القلب

— خطة تصنيف بارنارد (Bernard Classification Scheme) (١٦) :

ابتكرت من قبل سيرل س. بارنارد مسؤول مكتبة مدرسة لندن للصحة والطب الوقائي. نشرت لأول مرة في عام ١٩٦٣ وظهرت الطبعة الثانية المعدلة مع إضافات وتغطية جيدة لجوانب الطب الوقائي والبيطري عام ١٩٥٥. وقد منحت الخطة شهادة دبلوم بشرف من قبل جمعية المكتبات البريطانية عام ١٩٣١.

تشتمل على ٢٦ موضوعاً رئيسياً مرتبة من العام إلى الخاص، وصنفت الأمراض حسب العوامل المسببة وجمعت جوانب المرض المعين في مكان واحد. واستخدمت الحروف اللاتينية بإستثناء الجدول الثاني حيث أضيفت أرقام عربية، وزودت بجدول مساعدة. وتفصل رموز الجداول الرئيسية عن المساعدة بنقاط. وهناك كشاف مفصل ومفيد جداً لتغطية مصطلحات علمية عديدة. اعتمدت هذه الخطة في بريطانيا بشكل واسع وطبقتها مكتبة منظمة الصحة العالمية (جنيف) ومكتبة كلية الجراحين الملكية (لندن) ومكتبة جمعية طب الأسنان البريطانية (لندن). ومكتبة المعهد القومي للبحوث الطبية (لندن). مثال :

O	القلب
OA	ضغط الدم
OB	ضغط الدم العالي
OOJ	عجز القلب
OOJ.RRV	تسطرة القلب

- خطة المكتبة الوطنية الطبية (الأمريكية) * NLM (١٧) :

جمعت الخطة كطبعة أولية من قبل ماري لويز مارشال (عضو اللجنة) في ١٩٤٨ وتمت مراجعتها من قبل فرانك روجرز، وصدرت بصيغتها النهائية كطبعة أولى عام ١٩٥١ اتبعتها الثانية عام ١٩٥٨ والثالثة في ١٩٦٤ مع تغييرات وتعديلات في ١٩٦٩ والرابعة في ١٩٧٨، والخامسة في ١٩٩٤.

تقع في قسمين الأول للعلوم الأساسية والثاني للعلوم السريرية مستخدمة الحروف QS-QZ للقسم الأول، وحرف W للقسم الثاني (وهذه الحروف غير مستخدمة من قبل الكونغرس). أما بالنسبة للموضوعات الأخرى خارج نطاق الخطة فيمكن اعتماد حروف الكونغرس كعلم النفس BF والعلوم الاجتماعية H والفسولوجيا Q-QP وعلم المكتبات Z الخ..

رتبت العلوم السريرية حسب الأجهزة التشريحية كجهاز الدوران وجهاز التنفس، أو حسب الاختصاصات كالتمريض والجراحة، جمعت جوانب الموضوع المختلفة مع بعضها فمثلاً يدخل تحت الرئة - تشريحها وفسولوجيتها وأمراضها وتشخيصها وعلاجها (بضمها الجراحة) وبذلك تحقق الخطة مبدأ المدخل المتخصص.

تتم مراجعة الخطة وبشكل جدول يصدر بصورة غير منتظمة كملحق للمطبوع الصادر من المكتبة بعنوان Notes For Medical Catalogers يتضمن الإضافات والتغييرات في أرقام الخطة وفي رؤوس الموضوعات وسياسة الفهرسة الوصفية. مثال :

WG	جهاز القلب والأوعية
WG200	القلب . الأعمال العامة
201	التشريح . علم الأنسجة . علم الأجنة
202	الفسولوجيا . آلية دقات القلب

ويبدو أن الخطة في الوقت الحاضر تحتل الصدارة من بين الخطط الوارد ذكرها سابقاً. وقد انتشر استخدامها في المكتبات الطبية بدلاً من خطة الكونغرس داخل الولايات المتحدة وخارجها. ولعل أهم ما يميزها إضافة إلى البساطة والرموز القصيرة والتحديث المستمر أنها مستخدمة من قبل إحدى أكبر مكتبات الطب في العالم. ويمكن للمكتبات التي تعتمد الاستفاد من الخدمات التي تقدمها هذه المكتبة في مجال الفهرسة والتصنيف من خلال فهرسها الجاري NLM Current Catalog (١٨). وقائمة رؤوس الموضوعات الطبية MESH** التي تصدر سنوياً في طبقات منقحة، وتشتمل القائمة

* تأسست بإسم مكتبة دائرة الجراح العام في ١٨١٨ ثم تغير اسمها إلى مكتبة الجيش الطبية ١٩٢٢ ثم تغير اسمها إلى مكتبة القوات المسلحة الطبية ١٩٥٢ ثم أصبحت تعرف رسمياً بإسم المكتبة الطبية الوطنية ١٩٥٦. ونقلت من وزارة الدفاع إلى وزارة الصحة.

** يجري الآن تعريب هذه القائمة في المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية.

على الواصفات البسيطة والمداخل الجغرافية فضلاً عن وسائم الفحص Check Tags . وهذه الوسائم تشمل بعض المفاهيم كالصفات العمرية للمرض، وحيوانات التجارب المألوفة، وفتات المقالات، كالمقالات التاريخية والمراجعات العالمية. ومن ثم فإنها تطبع على نموذج بيانات التشفيف وتراجع تلقائياً. كذلك تصدر المكتبة كشافاً تبادلياً لقائمة رؤوس الموضوعات الطبية Permuted Mesh وهو كشاف للكلمات المفتاحية خارج السياق Kowoc للرؤوس الواردة في القائمة الهجائية. ويفيد هذا الكشاف في مرحلة البحث والاسترجاع^(١٩). ونظراً لما اكتسبته خطة المكتبة الوطنية الأمريكية من سمعة جيدة فقد طبقتها بنجاح المكتبات التابعة لكليات الطب والتمريض في الجامعات العراقية، ومنها مكتبة كلية طب بغداد.

- تجربة مكتبة كلية طب بغداد في تصنيف العلوم الصحية :

تعد مكتبة كلية طب بغداد من أقدم وأكبر المكتبات الطبية في القطر، وتعد مصدراً للمعلومات الطبية الحديثة في القطر. وتقدم خدماتها للباحثين وأعضاء الهيئات التدريسية وطلبة الدراسات العليا وكافة المراحل الدراسية في الكلية، إضافة إلى الباحثين في مجالات بحوث الطب من خارج الكلية الطبية^(٢٠).

تأسست المكتبة مع تأسيس الكلية في ١٩٢٧، وكانت مجموعتها مصنفة وفق طريقة تسلسلية بسيطة تم وضعها من قبل الشخص المسؤول عن إدارتها في حينه، وبقيت هذه الطريقة مستخدمة حتى بلغ حجم المجموعة (٥٠٠٠٠) كتاب (عدداً مجلدات الدوريات) حيث ظهرت صعوبات في تكييف الخطة وتوسيع الأرقام.

وفي عام ١٩٦٨. عهدت المكتبة إلى إدارة جديدة مؤهلة مكتبياً وتقرر إعادة تنظيم المكتبة وإعتماد الطرق الفنية الحديثة في فهرسة وتصنيف مجموعتها. وتم تطبيق خطة المكتبة الوطنية الأمريكية باعتبارها أفضل خطة مناسبة للمكتبة الطبية. وتمت إعادة تصنيف الكتب الأجنبية بموجبها بإستثناء الدوريات التي تقرر ترتيبها هجائياً حسب عناوينها.

أما الكتب العربية فقد إرتوي تصنيفها حسب خطة ديوي العشري لكونها تستخدم الأرقام العربية الملائمة للحروف العربية بينما اشطلة الأولى تستعمل الرموز المزدوجة المكونة من الحروف اللاتينية والأرقام.

وكانت الخطوة الأولى بإتجاه اقتناء نسخ من خطة التصنيف والاشتراك في الفهرس الجاري الذي تصدره المكتبة بكافة إصداراته الفصلية والسنوية والتجميعية الراجعة (لتصنيف الكتب القديمة المتوافرة في المكتبة).

وقد أعدت فهارس مجزأة بالعاوين والمؤلفين معا وبالموضوعات بشكل فهرس مستقل. وفي عام ١٩٧٢ اشتركت المكتبة بالإصدارة الأسبوعية للفهرس الذي يصدر على شكل مسودات NLM Current Catalog Proof Weekly Sheet والتي تتضمن أحياناً بيانات لعناوين قبل النشر Prepublication. وبذلك تمكن من توفير الوقت في إنجاز العمل بالسرعة المطلوبة وفهرسة الكتب الواردة حال وصولها^(٢١).

تتبع المكتبة في تصنيفها للعلوم الصحية الطبعة الرابعة لـ NLM^(٢٢) والصادرة عام ١٩٧٨ والتي تم تقسيم الجداول فيها كالتالي كما في الشكل رقم (١) (وحسب ما هي محدثة في الطبعة الخامسة) :

QS	Human anatomy	التشريح البشري
QT	Physiology	الفسيولوجيا
QU	Biochemistry	الكيمياء الحيوية
QV	Pharmacology	علم الأدوية
QV 600	Toxicology	علم السموم
QV 700	Pharmacy	الصيدلة
QW	Microbiology & Immunology	علم الأحياء المجهرية وعلم المناعة
QX	Parasitology	علم الطفيليات
QY	Clinical Pathology	علم الأمراض السريرية
QZ	Pathology	علم الأمراض
W	Health Professions	المهن الصحية
WA	Public Health	الصحة العامة
WB	Practice of Medicine	ممارسة الطب
WC	Communicable Diseases	الأمراض السارية
WD 100	Nutrition Disorders	اضطرابات التغذية
WD 200	Metabolic Diseases	الأمراض الأيضية
WD 300	Immunologic & Ollagen Diseases	الأمراض المناعية والكولاجينية.
	Hyper Sensitivity	فرط الحساسية
WD 400	Animal Poisons	السموم الحيوانية
WD 500	Plant Poisons	السموم النباتية

WD 600	Diseases and Injuries caused by Physical Agents.	الأمراض والإصابات التي تسببها العوامل الفيزيائية
WD 700	Aviation and Space Medicine	طب الطيران والفضاء
WE	Musculoskeletal System	الجهاز العضلي الهيكلي
WF,	Respiratory System	الجهاز التنفسي
WG	Cardiovascular System	جهاز القلب والأوعية
WH	Hemic and Lymphatic Systems	الأجهزة الدموية والليمفية
WI	Gastrointestinal System	الجهاز المعدي المعوي
WJ	Urogenital System	الجهاز البولي التناسلي
WK	Endocrine System	جهاز الغدد الصماء
WL	Nervous System	الجهاز العصبي
WM	Psychiatry	الطب النفسي
WN	Radiology Diagnostic Imaging	علم الإشعاع. التصوير التشخيصي
WO	Surgery	الجراحة
WP	Gynecology	الأمراض النسائية
WQ	Obstetries	طب التوليد
WR	Dermatology	طب الجلد
WS	Pediatrics	طب الأطفال
WT	Geriatrics. Chronic Disease	طب الشيخوخة. المرض المزمن
WU	Dentistry. Oral Surgery	طب الأسنان. جراحة الفم
WV	Otorhinolaryngology	طب الأنف والأذن والحنجرة
WW	Ophthalmology	طب العيون
WX	Hospitals and Other Health Facilities	المستشفيات والمرافق الصحية الأخرى
WY	Nursing	التمريض
WZ	History of Medicine	تاريخ الطب

شكل رقم (١)

ومن هنا نلاحظ أن لنظام NLM مزاياه بالنسبة لمكتبة كلية طب بغداد وهي :

١ - إن نظام NLM يشبه نظام LC حيث أنه يستخدم الأرقام والحروف، مرتب موضوعياً ابتداء من QS حتى QZ.

٢ - تصدر قوائم جارية في نظام NLM وتسمى Proof Sheet تعطي أرقاماً جاهزة أو بطاقات الفهرسة والتصنيف بشكل واضح ولا مجال فيه للخطأ، حيث تصدر أربع مرات في الشهر حيث يحمل العدد الأخير كشافاً لكل ما صدر قبله من أعداد سابقة^(٢٣).

٣ - إنه نظام قابل للتوسع والتطور.

- أما عيوب نظام NLM بالنسبة لمكتبة كلية الطب :

١ - قلة ربطه للمواضيع مثال ذلك :

إذا كان لدينا موضوعان في التشريح وعلم الفسيولوجيا أي QS وQT فهنا سوف يدخل الموضوع الرئيسي تحت التشريح ثم مدخل إضافي للفسيولوجيا.

٢ - يتأخر أحياناً وصول القوائم الجارية من قبل النظام إلى المكتبة المتخصصة.

٣ - بسبب ظروف الحصار الراهن على العراق فإن الطبقات الحديثة من NLM لم تصل إلى حد الآن، وبقيت الطبقات القديمة قيد الاستعمال مما يعيق عملية التطور لكل ما يستجد من أمراض ضمن الوقت الحاضر مثل موضوع الأيدز مما يؤدي إلى أن تقتصر الجهود الشخصية على تلافي هذه الصعوبات بشكل شخصي من قبل المكتبي ضمن نظام الفهرسة والتصنيف.

٤ - إن آخر ما وصل إلى مكتبة كلية الطب من Proof Sheets لا يتجاوز عام ١٩٨٦ بينما نحن في العام ١٩٩٧ وهذا ما يرر الفجوة العلمية لآخر ما حصل من تطورات ضمن نظام تصنيف NLM خلال كل هذه السنوات.

وفيما يلي نماذج من بطاقات الفهرسة والتصنيف لنظام الـ NLM والمستخدم في مكتبة كلية طب

بغداد^(٢٤).

WS Weinberg, Samuel
 17 Color atlas of pediatric
 W423C dermatology / Samuel Weinberg,
 1990 Neil S. Prose; histopathology by
 Levis Shapiro .- 2nd ed. New York :
 Mc Graw - Hill, 1990
 xvii, 264 P. : illus.
 1 - Skin Diseases - in Infancy &
 Childhood - atlases I. Prose, Neil S.
 II. Shapiro, lewis III. Title .

الموضوع الرئيسي

Ophthalmology عيون — WW Modern ophthalmology / ed.
 General Works — 100 by L. C. Dutta .- New Delhi :
 الحرف الاول من العنوان — M689 Jaypee Brothers, 1994.
 تاريخ اصدار الكتاب — 1994 916 p. : illus
 1 - Ophthalmology 2. Eye
 Diseases I. Dutta. L.C., ed.

الموضوع الرئيسي

الاطفال (Pediatrics) — WS
Current therapy — 366
الحرف الاول من العنوان — C 976
تاريخ اصدار الكتاب — 1989

مدخل اضافي للمحرر

Current therapy in pediatrics - 2 /
editors : Hieng F. Eichenwold,
Josef Stroder. Toronto :
B.C. Decher, 1989
xxxi 1102p : illus.
1- Therapeutics - in infancy and Child-
hood 2 - Pediatrics I. Eichenwold,
Hieng F, ed. II Stroder, Josef, ed.

مهنة الطب

Practice of Medicine — WB
Drug Therapy — 330
الحرف الاول من العنوان — C737
تاريخ اصدار الكتاب — 1991

Compendium of drug therapy.
New Jersey : Corepublishing
Division Exerpta Medica.
1991
lrr.
1 - Drug Therapy.

التشريح	QS	Agure, A. M. R.
للأطالس	17	Grant atlas of anatomy.- athed. /
الحرف الأول من اسم المؤلف حسب كتر	A284 q	Anne M.R. Agure with the anitance of Ming J. Lee.
اخر حرف من أول حرف للعنوان وحسب كتر		Baltimore : Williams & Wilkins, 1991.
تاريخ صدور الكتاب	1991	x, 650 p. : illus.
		1. Anatomy, Regional. atlases
		I. Lee, Ming J. II. Title III.
		Title : Atlas of Anatomy

Skin diseases (General or not indexed else where).
Diagnosis. Monitoring

جلدية	WR	Differential diagrosis in
	140 S	dermatophology 11/by A.
الحرف الأول من العنوان	D569	Bernard Ackerman [etal.]
تاريخ اصدار الكتاب	1988	Philadelphia : Lea & Febiger.
		1988
		X iii, 202 p. : illus.
		1- Diagnosis, Differential
		2- Skin Diseases - diagnosis.
		3 - Ackerman, A. Bernard.

الشكل رقم (٢)

الخاتمة :

مما تقدم نجد أن خطة المكتبة الوطنية الأمريكية تعتبر أكثر مناسبة للتطبيق في المكتبات الطبية من غيرها من النظم العامة المعروفة كونها تتميز بالبساطة والاختصار، وتستخدم الرمز الدالة القصيرة وتتبع سياسة التحديث المستمر. ونظراً لأنها حالياً مطبقة في أغلب المكتبات الطبية المهمة في بغداد وحسب تدارس أمر النظم الأخرى والاستفادة من تجربة مكتبة كلية طب بغداد في هذا المجال وذلك لكي تستطيع أن تخدم قطاعاً ضخماً من المستفيدين.

ويتم تحقيق ذلك عن طريق عقد لقاءات بين العاملين في مجال الفهرسة والتصنيف في هذه المكتبات، وإقامة الندوات والمحاضرات التعليمية حول تطوير عملية الإجراءات الفنية في المكتبات الطبية وتطوير علم المكتبات الطبية وإدخالها كمادة مستقلة في منهاج تدريس علم المكتبات والمعلومات.

المراجع :

- ١ - لانكستر، ولفرد. نظم استرجاع المعلومات. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٧٩. ص ٦٥-٦٦.
- ٢ - العبيدي، ميسون. إنشاء شبكة معلومات طبية في العراق . الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص ٨٦.
- ٣ - حسين مسري عليوة. تنمية المجموعات الطبية، في شوقي سالم (وآخرون). نظم وخدمات المعلومات الطبية. الكويت : المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ١٩٨٧، ص ١٦٣.
- ٤ - مفتاح محمد ذياب. المكتبات الطبية أنواعها وخدماتها. مجلة الناشر العربي، ع ١٧، صيف ١٩٩٠.
- ٥ - حسين مسري عليوة. مصدر سابق. ص ١٦٢.
- ٦ - الهام بشير اللوس. التصنيف في المكتبات الطبية. مجلة آداب المستنصرية، ع ١١، ١٩٨٥، ص ٥٢٥.
- ٧ - ربحي مصطفى عليان ويسرى احمد أبو عجمية، واقع المكتبات الطبية في الأردن. مجلة عالم الكتب، مج ١١، ع ١، ١٩٩٠، ص ١٢.
- ٨ - ربحي مصطفى، مصدر سابق، ص ١٣.
- ٩ - الهام اللوس، مصدر سابق. ص ٢٥٦.
- ١٠ - ربحي مصطفى. مصدر سابق. ص ١٢.

- ١١ - ربحي مصطفى، مصدر سابق. ص ١٣.
- ١٢ - الهام اللوس. مصدر سابق. ص ٥٢٧.
- International Congress of Medical Librarianships, 3d, Proceedings.- ١٣
Amsterdam; Excerpta Medica, 1965. p 28.
- MLA. Handbook of medical library practice. 2d ed. rev & enl.- ١٤
Chicago : ALA, 1956.
- Morton, L. How to use medical library. 5th ed. London : Heinemann,- ١٥
1971. p12.
- MLA. Handbook. 3d. 1970. p117. - ١٦
- MLA. Handbook. 3d. 1970. p119. - ١٧
- Scheerer, George. "Classification Systems used in medical libraries".- ١٨
Medical Library Assoc, Bull. 62 : 273- 80.
- ١٩ - حشمت قاسم. تناول المعلومات الطبية وتجهيزها. نظم وخدمات المعلومات الطبية. الكويت :
المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ١٩٨٧، ص ١٢٩.
- ٢٠ - العبيدي، ميسون، مصدر سابق. ص ١٢٠.
- ٢١ - الهام اللوس. مصدر سابق. ص ٥٣٦.
- National Library of Medicine. Washington : 4th, ed, 1978, p10. - ٢٢
- National Library of Medicine. Current catalog proof sheets. Medical Library - ٢٣
Association, December 26, 1986. P1.
- ٢٤ - قامت الباحثة بزيارة ميدانية الى مكتبة كلية الطب في جامعة بغداد واستعانت بكشافات الكتب
المستخدمة في تطبيق نظام NLM